

ولئن قضيت لنا بعين مراقب
يارب فلتك من عيون النرجس

بل لم يصبر بعضهم على وقاحة عيون النرجس فقال :
غضى جفونك يا عيون النرجس
فعسى أفوز بقبلة من مؤنس
فلقد تحير إذ رآك شواخصاً
ترمينه بلواظ المتفرس
وقال الصفي الحلي :

أقول وطرف النرجس الغض شاخص
إلينا وللنمام حولي إلمام
أيا رب حتى في الحقائق أعين
علينا وحتى في الرياحين نمام
وما ألطف قول مجير الدين بن تميم :
كيف السبيل للثم من أحبيته
في روضةٍ للزهر فيها معرك
ما بين منشور وناضر نرجس
مع أقحوانٍ وصفه لا يدرك